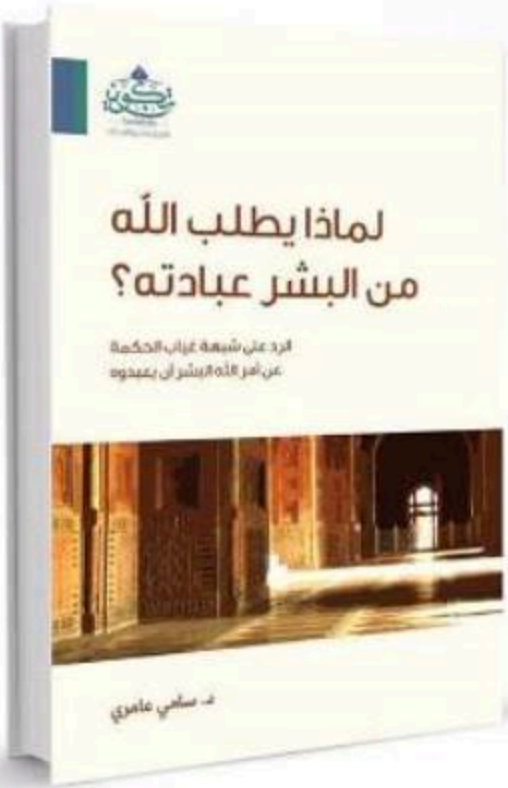

www.takween-center.com
info@takween-center.com
@takweencenter
/takweencenter

TAKWEEN
للدراسات والأبحاث

لماذا يطلب اللّه من البشر عبادته؟

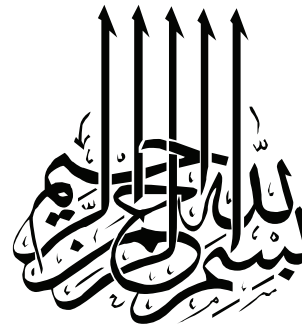
بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الإلحاد في الميزان
مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان

لماذا يطلب اللّٰه من البشر عبادته؟

الرد على شبهة غياب الحكمة عن أمر الله البشر أن يعبدوه

د. سامي عامري

TAKWEEN
للدراسات والأبحاث
Studies and Research

لماذا يطلب الله من البشر عبادته؟

سامي عامري

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز»



Business center 2 Queen
Caroline Street, Hammersmith,
London W6 9DX, UK

www. Takween-center.com
info@Takween-center.com

تصميم الغلاف :

idea

+966 5 03 802 799
المملكة العربية السعودية – الخبر
eyadmousa@gmail.com

الإهداء

إلى الذين يسألون، ليزدادوا علمًا..

ويتعلّمون ليزدادوا إيمانًا..

ويؤمنون ليحسنوا عملًا.

الفهرس

السؤال عن المعنى والقيمة ٩

الإشكال وأشكاله ١١

إشكالات في أصل الإشكال ١٣

أجوبة على أصل الإشكال ٢٥

الكبرياء الإلٰهي واعتراضات المخالف ٦٥

كلمة في الختام ٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال عن المعنى والقيمة

كنتُ قبل أيام في عُمرةٍ التقيتُ فيها للمرّة الأولى بأخ كريم شَهِدَ معي لاحقًا لقاءً مع بعض الأفاضل في الحديث عن الإلحاد وشبهاته، ووجوب تقديم إجابات وافية تدفع استشكالات المنكرين للخالق. وقد فاجأني هذا الأخ لما عدنا إلى الفندق بقوله إنّه لا يستشعر لذّة العبادة، لأسباب منها أنّ سؤالًا لا يزال يراوده حتى قطع على نفسه صفوها وأخذ من روحه سكينتها، وهو: لماذا يطلب منّا الله ـ سبحانه ـ أن نعبده؟ فالنفس لا ترى في الصلوات والدعاء وغير ذلك من مظاهر العبادة فائدة يجتنيها الخالق!؟

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها هذه الشبهة، غير أنّي لم أَصِخْ إليها سمعي من قبل؛ ربّما لأنّ نفسي لم تكن متّجهة إلى النظر في قيمة الشبهات الإلحادية.

سافرت بعد ذلك إلى الكويت، وهناك التقيت أحد أفاضل الدعاة الذين يُرجع إليهم في العالم العربي في أمر الإلحاد وإشكالاته. ولمّا كنّا في الطريق إلى المطار آيبين إلى مساكننا، أخرج هذا الداعية هاتفه وأراني رسالة أرسلها إليه مشرف على إحدى المؤسسات الدعوية الخاصة بدراسة المذاهب الفكرية المصادمة للإسلام وعقيدته. وكانت رسالةً وردته من أحد الشباب المتشكك، وفيها سؤال عن الحكمة من طلب الربّ أن يعبده خلقُه، وداعي تميّز الربّ بالكبرياء دون غيره.

ولقد حفزني كلٌّ من تساؤل الأخ في الفندق، وحيرة صاحب الرسالة إلى الردّ في بيان الحكمة من طلب الربّ عبادته، والموقف من صفة الكبرياء الإلٰهي، وهل فيهما أيّ تعبير عن حاجة أو نقص؟

فكان الجواب. . .